واقع التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل النظام الجديدLMD
دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 02

The reality of field training for library students and archives under the new LMD system
Field study at the University of Algeria

د. محمد الأمين بونيف [1*]، أ. إبراهيم مرزقلال [2]
1 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)
2 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2017/06/12 ؛ **تاريخ المراجعة :** 2018/12/25 ؛ **تاريخ القبول :** 2019/03/28

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل النظام الجديد Lmd وهدفت الى معرفة مدى فعالية هاته التربصات في بناء الشخصية المهنية لأخصائي المعلومات مستقبلا. وقد اخترنا تطبيق المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلنا من خلال نتائج الدراسة الى ضرورة تدعيم التكامل بين التكوين النظري المكتسب ومنهاج المقرر التكويني المخصص للتربص الميداني مع ضرورة تعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريب الميداني على مستوى المؤسسات الوثائقية وتحيين محتوى المقرر التكويني المخصص للتربص الميداني دوريا بما يتناسب مع معطيات سوق العمل.

الكلمات المفتاحية : التربصات الميدانية، تكوين، الطالب، المكتبات والأرشيف، نظام lmd، جامعة الجزائر 02

Abstract:

This study was to shed light on the reality of the field courses for students in the field of libraries and archives under the new system Lmd to determine the effectiveness of these circumstances of internships in the construction of specialist professional personal information in the future. We chose to apply the descriptive analysis method and we came across the results of this study to the need to strengthen the integration of the theoretical training gained and the program allocated for the Sneak formative field with the need for To integrate the use of information technology in on-the-job training at the level of documentary institutions and to update the content of the formative courses allocated to Sneak periodically related to labor market data.

Keywords: Internships, training, students, libraries and archives, LMD system, Algeria University 02

* Corresponding author, e-mail: polobml@yahoo.fr

مقدمة :

يعتبر التعليم الجامعي أحد الأنظمة الأساسية التي عن طريقها يتم إعداد الإطارات الفنية اللازمة للعمل في شتى مجالات الإنتاج والخدمات . ويتأتى ذلك من خلال التدريس النظري والتكوين الفعلي والميداني لتنمية المهارات وزيادة الخبرات وإكتساب القدرات اللازمة لأداء الأعمال بكفاءة واقتدار.

وتلعب التربصات الميدانية دورا كبيرا وهاما في تكوين أخصائي المعلومات في ظل النظام الجديد Lmd . حيث يتم فيها تطبيق ما تعلمه الطلبة من البرامج الدراسية النظرية في كلياتهم والتعرف على البيئة المهنية عن قرب. من خلال كونها حلقة ربط التكوين النظري بالتطبيقي .

وتعتبر التربصات الميدانية الجانب الرئيسي والهام في الإعداد المهني للطالب في ظل نظام Lmd ، حيث يكتسب أثناءها المهارات والإجراءات المهنية الفعلية ، كما تعد من أهم مكونات المقررات التكوينية في برامج إعداد أخصائي المعلومات التي يُوَجه فيها الطالب توجيهًا فرديًا في فترة التكوين والإعداد . ويتعرف من خلالها على خصائص مهنتي المكتبات والأرشيف ومهاراتهما، ويكتسب فكرة عامة عن مقومات العمل الوثائقي الناجح.

وورقة البحث الحالية هي محاولة من الباحثين للتعرف على الدور الذي تقوم به أقسام علوم المكتبات والتوثيق في مجال التكوين الميداني لطلبتها وتزويدهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لهم في ميدان العمل بعد تخرجهم .من خلال القيام بدراسة علمية قصد تقصي واقع التربصات الميدانية وتثمينها ودعمها وتعزيزها ، والتعرف على أوجه النقص فيها ومحاولة اقتراح حلول لها من أجل تحسين العملية وتطويرها مستقبلا .

1- الإشكالية :

تحتل التربصات الميدانية في تخصصات المكتبات والمعلومات والتوثيق والأرشيف مكانة بارزة ، كونها حيوية وأساسية تساهم في خلق نوع من الكفاءات البشرية القادرة على تنفيذ أهداف وفلسفة التعليم الجامعي وفق نظام Lmd من خلال تزويد الطلبة المتربصين بالمهارات و المعلومات اللازمة التي تؤهلهم للقيام بالأعمال الموكلة إليهم في مؤسسات عملهم مستقبلا بكل بكفاءة واقتدار.

فالتربصات الميدانية هي فرصة لاستثمار طاقات الطلبة و إمكاناتهم و معارفهم وتوجيهها بطريقة علمية موضوعية نحو معالجة مشكلات و قضايا المهنة و توظيفها مسبقا قبل المباشرة الفعلية للمهنة على أرض الميدان مما يوفر الوقت والجهد ، فهي فرصة أولى لمواجهة الحياة المهنية أو العملية ومحطة حاسمة في تكوين الطالب و حلقة ربط النظري بالتطبيقي و فترة تناوب لهذه الفترتين. كما أنها ذات أهمية بالغة في إعداد أخصائي المعلومات

وإكسابهم الخبرة العملية إلى جانب الممارسة وصقل مهاراتهم مما جعل هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات الجزائرية تولي عناية بالغة للتعليم والتدريب الميداني كونهما أداة لتطوير الأفراد ولأهميتهما في تدريب الطلبة و تكوينهم ، من خلال إدراج مقررات دراسية ذات علاقة مباشرة بالتأهيل

العلمي في علم المكتبات بجانبيه النظري والميداني، بالإضافة إلى جملة من التربصات والزيارات الميدانية التي تعزز مسار الطالب النظري وتختتم مساره الدراسي بتربص ميداني .

و على ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو واقع التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل نظام Lmd ؟

تساؤلات الدراسة:

- هل تلبي التربصات الميدانية احتياجات الطالب من التكوين التطبيقي في إطار رؤية نظام Lmd ؟
- ما مدى قدرة المشرفين على التربصات الميدانية في ضمان تنفيذها بنجاح وفعالية ؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على أهمية التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل نظام Lmd كونها عملية مكملة لعملية التعليم النظري في اكتساب المهارات وتنميتها ، والبحث الحالي هو محاولة للتعرف على الجهد الذي تبذله أقسام علوم المكتبات والتوثيق في مجال التدريب الميداني لطلبتها وتزويدهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لهم في ميدان العمل بعد تخرجهم .فالطالب الجامعي يمثل طاقة في المجتمع لابد من استثمارها، و بالتالي فإن مساعدته في القيام بتدريب ميداني صحيح يمكن أن تسهم في الاستفادة مما لديه من قدرات و إمكانيات على الصعيد التطبيقي.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- التعرف على واقع التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في الجامعات الجزائرية بصفة عامة ، وجامعة الجزائر 02 على وجه التحديد .
- محاولة معرفة مدى فعالية التربصات الميدانية في بناء الشخصية المهنية لأخصائي المعلومات مستقبلا.
- محاولة التعرف على مختلف الصعوبات والعوائق التي تواجه الطلبة الجامعيين أثناء التربصات الميدانية .

4- مصطلحات الدراسة:

1) التربص الميداني :

التربص الميداني هو مجموعة الخبرات التي تقدم في إطار إحدى المؤسسات أو واحد من مجالات الممارسة بشكل واع ومقصود، والتي تهدف إلى نقل الطلاب من المستوى المحدود الذي هم عليه من حيث الفهم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات تمكنهم في المستقبل من ممارسة المهنة بشكل مستقل.

ويعرفه محمود حسان سعد بأنه " فترة من التدريب الموجة للطالب في المؤسسة لممارسة مهام التخصص في أيام متفرقة وأخرى متصلة، خلال العام الدراسي تحت إشراف وتوجيه ، وجزء من برنامج متكامل، يعمل على تدعيم كفايات الطالب وصقل خبراته، وإعداده لتحمل المسؤولية بعد التخرج". (حسان سعد ، 2000 ، ص 17)

أما **التعريف الإجرائي** فإنه : نوع من التدريب الموجه للطلبة الدارسين بشعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج لتطبيق المبادئ، والمفاهيم، والنظريات المكتسبة نظريا بصورة تطبيق أدائي فعلي في الميدان، لكسب المهارات المهنية.

2) الطلبة الجامعيون:

يمكن تعريف الطالب الجامعي إجرائيا ، بأنه الشخص المستمر بالدراسة بعد الحصول على شهادة البكالوريا والمسجل رسميا بإحدى المؤسسات الجامعية لمدة تتراوح بين (3 -5) سنوات ، والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين.

3) علم المكتبات والتوثيق :

علم المكتبات هو علم من العلوم الهامة ، التي ظهرت خلال القرن التاسع عشر، أكد وجوده، وتطور خلال مسيرته، حتى أصبح علما يرتبط بالمعرفة الإنسانية ويعمل على حفظها، وضبطها، وبثها، وتيسير الحصول عليها وهو جانب عملي من علم المعلومات ، وأحد علومه الأساسية . (عبد الله العلي ، 2001 ، ص 07)

وهو علم يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة بين يدي المستفيد المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من المعلومات. ينتسب هذا العلم إلى العلوم الاجتماعية, وركز في بداية نشأته الأولى على الأساليب والإجراءات الإدارية وأساليب النظم الفنية والتي تشمل (الفهرسة والتصنيف). وذلك من أجل بناء مجموعات مكتبية وتنظيم المكتبات وإعدادها إعدادا صحيحا, ولكن مع مرور الوقت والتقدم العلمي والتكنولوجي وحاجة الناس إلى المعرفة في شتى صورها وأشكالها ومصادرها والحاجة الى تقديم خدمات مكتبية على أسس علمية صحيحة. ويعود الفضل في إدخال لفظ التوثيق إلى علم المكتبات الى العالمين البلجيكيين اوتلي ولافونتان في الثلاثينيات من القرن العشرين . (عبد الحق ، 1983 ، ص 38).

أما التعريف الإجرائي فإنه : العلم الذي يهتم بدراسة دورة حياة المعلومات بدأ من مصدرها (المؤلف) مرورا بالقناة المستخدمة في نقلها (الوعاء) انتهاء بمستقبلها (القارئ) فضلا عن الأجهزة والأدوات المستخدمة في تخزينها ومعالجتها واسترجاعها، ويتألف علم المعلومات من جوانب نظرية وأخرى تطبيقية.

4) نظام ليسانس- ماستر - دكتوراه " ل.م.د:"

يمثل "ل.م.د" بنية التعليم العالي المستلهمة من البنيات المعمول بها في البلدان الأنجلوساكسونية والمعممة في البلدان المصنعة. تتمفصل هذه البنية حول ثلاث أطوار للتكوين ، يتوج كل منها بشهادة جامعية.

الطور الأول: بكالوريا + 3 سنوات ويتوج بليسانس.

الطور الثاني: بكالوريا5 + سنوات ويتوج بماستر.

الطور الثالث: بكالوريا8 + سنوات ويتوج بدكتوراه.

وفي كل طور من هذه الأطوار تكون المسارات منظمة في وحدات تعليمية ضمن سداسيات دراسية ويكون التقويم فيه سداسيا خلال السنة. من ميزات الوحدة التعليمية أنها قابلة للجمع أو التحويل مما يعني أن اكتسابها من طرف الطالب يكون نهائيا وأنه يمكن أن يستعملها في مسار تكويني آخر.

و لهذا الغرض تم اعتماد النظام الأوروبي للأرصدة القابلة للتحول، يسند هذا النظام نقاطا في شكل أرصدة لكل مكونات البرنامج الدراسي مّما يحدد كمية العمل التي ينبغي للطالب إنجازها لبلوغ الأهداف المتوخاة من البرنامج الدراسي المتبع، و بالتالي فإن النظام التقليدي الذي يعتمد على ساعات حضور الدرس كمؤشر قد تم استبداله بنظام يعتمد على كمية العمل المنجز من طرف الطالب.

و هناك وحدات إختيارية و أخرى تكميلية، و يتم اعتبار الوحدة مكتسبة من طرف الطالب حينما ينجح هذا الأخير في جمع أرصدة الوحدة المذكورة . (غيتي ، 2012 ، ص 322).

5- الدراسة الأساسية :

1) منهج البحث:

يرتبط اختيار المنهج المناسب للدراسة بطبيعة المشكلة التي يعالجها ، وفي هذه الدراسة يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تبعا لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تسعى إلى وصف حالة التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف بجامعة الجزائر 02. وهو من أكثر المناهج استعمالا في البحوث الاجتماعية، كما أنه

يعتمد على العديد من أدوات البحث لاسيما الاستبيان والملاحظة، الأمر الذي جعل اختيارنا لهذا المنهج دون سواه وذلك لتوافقه مع موضوع دراستنا. (القاضي ، 1984 ، ص 107).

2) أدوات جمع البيانات:

إن طبيعة الموضوع و خصوصيته وأهدافه و فرضياته هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج معين في الدراسة الذي بدوره يفرض و يحدد التقنيات و الأدوات الواجبة الاستعمال لجمع الحقائق والمعطيات من الميدان .وهناك العديد من وسائل وأدوات جمع البيانات والتي تتحدد بطبيعة المنهج المستعمل في الدراسة، وبما أننا استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي كان لزاما علينا الاعتماد على أداتين من أدوات جمع البيانات واللتان تتناسبان مع طبيعة المنهج المستخدم، وهما: استمارة الاستبيان (الاستبانة) ثم الاستعانة بالملاحظة كوسيلة مكملة لجمع المعلومات الإحصائية . (الرشيدي ، 2000 ، ص 73).

3)مجالات الدراسة :

تتمثل مجالات الدراسة في :

- **المجال المكاني " الجغرافي "**: وهو الإطار الجغرافي الذي يشمل عناصر مجتمع الدراسة وقد قمنا في دراستنا هذه باختيار جامعة الجزائر 02.

- **المجال الزمني :** شهر أفريل 2016.

- **المجال البشري:** وهم الأفراد الذين طبقت عليهم أدوات جمع البيانات وهم طلبة الماستر في علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج جامعة الجزائر 02. خلال السنة الجامعية 2015-2016.

4) عينة الدراسة :

تعتبر هذه الخطوة أساسية في جميع البحوث المسحية إذ أن الباحث لا يمكنه في كل الحالات جمع البيانات عن جميع وحدات المجتمع موضع الدراسة، لذلك يعمد إلى اختيار وحدات تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.

وقد قمنا بتحديد جمهور الدراسة ثم اخترنا منه العينة التي أجرينا عليها البحث . وقد اخترنا عينة عشوائية تمنح تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة. (الهمالي ، 1994 ، ص 158).

ويتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج (ماستر 02) بجامعة الجزائر 02. خلال السنة الجامعية 2015-2016. والمقدر عددهم بـ 131 طالبا ، وقد اخترنا عينة عشوائية من جميع التخصصات قدرت بـ 57 طالبا وذلك بنسبة 50% من المجتمع الأصلي.

ولقد تم توزيع استمارات الاستبانة واسترجاعها على أفراد عينة الدراسة من جميع الرتب والتخصصات العلمية الموظفين بالجامعة ، وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع استمارات الاستبانة واسترجاعها على أفراد عينة الدراسة

التعيين	العدد	النسبة %
الاستمارات الموزعة	57	% 100
الاستمارات المسترجعة	57	% 100

حيث أن تطابق هذه النسب يرجع إلى حرصنا على التوزيع والاسترداد الموضعي لاستمارات الاستبانة الموجهة إلى هذه الفئة، وهو ما يعني القيام بالتوضيحات اللازمة عن أي سؤال، يلتبس على المبحوث ، لتفادي الوقوع في حالات الإلغاء والاستبعاد.

5) تحليل البيانات وعرض النتائج :

- تلبية التربصات الميدانية لاحتياجات الطالب من التكوين التطبيقي في إطار رؤية نظام Lmd

الجدول رقم (2) يوضح كفاية محتوى المقرر التكويني
المخصص للتربص الميداني في المؤسسات الوثائقية

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	52,63
لا	27	47,37
المجموع	57	100

توضح نتائج الجدول رقم (02) وجود كفاية في محتوى المقرر التكويني المخصص للتربص الميداني في المؤسسات الوثائقية لدى الطلبة بنسبة 52.63 % من إجابات أفراد العينة في إشارة إلى اتجاه

مضمون المقرر نحو إكساب الطلبة خبرة تطبيقية من خلال العمل في إحدى مؤسسات المعلومات والتعرف على واقع العمل في الميدان وتمكينهم من اكتساب المهارات التطبيقية اللازمة ومزاولة العمل في هذه المؤسسات خلال فترة زمنية يحددها القسم مع جهات التدريب . بينما ترى نسبة 47,37 % من أفراد العينة المتبقية أن محتوى المقرر التكويني يتصف بعدم المراجعة والتحيين ولا يستجيب لتطلعاتهم التكوينية .

الجدول رقم (3) يوضح كفاية الفترة الزمنية المخصصة للتربص في المؤسسات الوثائقية

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	13	22.80
لا	44	77.20
المجموع	57	100

تشير نتائج الجدول رقم (03) الى عدم كفاية الفترة الزمنية المخصصة للتربص في المؤسسات الوثائقية المعنية بالتربص الميداني للطلبة ، حيث شكلت نسبة عدم الكفاية ما قيمته 77.20% من اجابات أفراد العينة مقابل نسبة 22.80 % التي أجابت بالكفاية . وهذا يعود إلى تركزها فقط في السداسي الأخير من الدراسة في مدة 45 ساعة خلال السداسي ، وبصورة لا تتماشى مع فترة التكوين النظري مما شكل عائقا أمام الطالب في التأقلم مع التربص ، كما أن هذه المدة القصيرة المصحوبة بفترات العطل غير كافية للاستفادة من كافة التدريبات المبرمجة والاحتكاك بكافة المهام وتطبيقها وممارستها .وهو ما ينعكس سلبا على تحصيل المهارات لدى الطالب المتربص الذي يجد نفسه في أحيان كثيرة بعيدا عن الممارسة الفعلية للأنشطة التدريبية.

الجدول رقم (4) يوضح إعطاء الفرصة للطالب لاختيار المؤسسة الوثائقية التي يرغب التربص فيها.

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	71,93
لا	16	28,07
المجموع	57	100

حسب نتائج الجدول رقم (04) عبرت نسبة 71.93 % من المبحوثين عن رضاها بالمؤسسة الوثائقية التي تمارس فيها التدريب الميداني من منطلق أنها كانت هي صاحبة الاختيار والرغبة فيها بعيدا عن إرغام الإدارة أو توجيهها الإجباري في حين أن نسبة 28.07 % من المبحوثين كانت ضحية التوجيه

الإجباري إلى مؤسسات لا تملك الرغبة في الذهاب إليها وأن هذا التوجيه خلق لديهم جملة من المصاعب في التأقلم مع أجوائها والرغبة في سبر أغوارها والتعرف على خصائصها الوثائقية والإدارية.

الجدول رقم (5) يوضح التكامل بين منهاج التربص المقرر و التكوين النظري المكتسب

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	38	66.66
لا	19	33.33
المجموع	57	100

توضح نتائج الجدول رقم (05) وجود تكامل كبير بين منهاج التربص المقرر و التكوين النظري المكتسب حسب المبحوثين ، حيث صرحت نسبة 66.66 % من المبحوثين بوجود التكامل ومناسبة برنامج التربص التكويني لاحتياجات المتربصين في حين صرحت نسبة 33.33 % من المبحوثين بوجود نوع من النقائص بين منهاج التربص المقرر والتكوين النظري المكتسب تعود غالبا إلى ضعف بناء مقررات التكوين النظري بما يتوافق مع سوق الشغل الفعلية وكذلك عدم مواكبة مؤسسات التدريب لمعطيات التكوين النظري المتسارعة.

- قدرة المشرفين على التربصات الميدانية في ضمان تنفيذ التربصات الميدانية بنجاح وفعالية

الجدول رقم (6) يوضح المؤهل العلمي للمشرف

	التكرار	النسبة المئوية %
مناسب	26	45.61
غير مناسب	31	54.39
المجموع	57	100

تشير نتائج الجدول رقم (06) إلى عدم كفاية التأهيل العلمي للمشرفين على عمليات التربص الميداني في المؤسسات الوثائقية المعنية بتدريب الطلبة وتكوينهم ، حيث عبّرت نسبة 54.39 % من المبحوثين عن عدم قدرة المشرفين على التربصات الميدانية على ضمان تنفيذها بنجاح وفعالية بسبب محدودية مؤهلاتهم العلمية (معظمهم من حملة شهادات الثانوي المتدرجين في المناصب بالخبرة والأقدمية المهنية فقط) والتي لا تتناسب مع مستوى الشهادة العلمية التي يحضرها الطالب وبالتالي وجود هوّة بين المكوّن والمتكون تتمثل في فارق المؤهل العلمي والمستوى الدراسي لصالح المتكوّن وهو ما يخلق نوعا من عدم الانسجام في العملية التكوينية ، بينما ترى نسبة 45.61 % من المبحوثين أن المؤهلات العلمية للمشرفين على التربصات الميدانية مناسبة لهم (من حاملي الشهادات الجامعية)

الذين يساهمون في إعلام المتربص ونصحه وتوجيهه والتحقق من عمله وتصويب أخطائه ومنحه الخبرة المهنية الكافية لضمان تدريب ناجع وفعال .

الجدول رقم (7) يوضح مساهمة المشرف في توجيه الطالب المطبق وحل المشكلات التي تواجهه

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	32	56.14
لا	25	43.86
المجموع	57	100

توضح نتائج الجدول رقم (07) أن نسبة 56.14% من المبحوثين راضية عن مساهمة المشرف في توجيه الطالب المتربص وحل المشكلات التي تواجهه كونه يعمل على تنفيذ برنامج التربص ، وتوفير فرص النمو المهني المستمر للطلبة المتربصين، في أثناء برنامج إعدادهم وتدريبهم . بينما ترى نسبة 43.86% من المبحوثين أن مساهمة المشرف في توجيه الطالب المتربص وحل المشكلات تكاد تكون شكلية ، وفي كثير من الأحيان يصبح المشرف عبئا على المتربصين بسوء تصرفاته وعدم مسؤوليته في تنفيذ برنامج التربص المقرر من ناحية التقصير أو الانحراف به عن مساره الصحيح .

الجدول رقم (8) يوضح الصرامة في تنفيذ التدريب (الحضور ، الممارسة الفعلية)

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	64.91
لا	20	35.09
المجموع	57	100

حسب نتائج الجدول رقم (08) عبرت نسبة 64.91 % من المبحوثين عن رضاها التام على الصرامة في تنفيذ التدريب وهذا راجع إلى جدّية المشرف والإدارة المعنية بالتربص. في حين عبرت النسبة المتبقية 35.09% من المبحوثين عن عدم رضاها عن الصرامة في تنفيذ التدريب (الحضور ، الممارسة الفعلية) حيث أن المؤسسات الوثائقية المعنية بتدريب الطلبة وتكوينهم ، حيث أن معظم الطلبة لا يقومون بتنفيذ التربص الميداني فعليا أو يقومون بتنفيذه بصورة شكلية في تواطؤ فاضح مع المشرف بدوافع مختلفة تنعكس في نهاية المطاف سلبا على مستوى التكوين المهني للطالب .

6) نتائج الدراسة:

من خلال إستعراضنا للتطبيقات الميدانية بواسطة استمارة الاستبانة ، يمكن أن نخرج بالنتائج التالية:

- محتوى المقرر التكويني المخصص للتربص الميداني في المؤسسات الوثائقية لا يلبي احتياجات أفراد العينة.
- الفترة الزمنية المخصصة للتربص في المؤسسات الوثائقية غير كافية لتلبية احتياجات أفراد العينة من التربص.
- وجود تكامل كبير بين منهاج التربص المقرر و التكوين النظري المكتسب حسب أفراد العينة.
- تتيح إدارة الجامعة الفرصة للطالب لاختيار المؤسسة الوثائقية التي يرغب التربص فيها.
- عدم كفاية التأهيل العلمي للمشرفين على عمليات التربص الميداني في المؤسسات الوثائقية المعنية بتدريب الطلبة وتكوينهم.
- مساهمة المشرف في توجيه الطالب المتربص وحل المشكلات التي تواجهه حسب أفراد العينة.
- وجود جدّية لدى المؤسسات الوثائقية المعنية بتدريب الطلبة وتكوينهم في تنفيذ التدريب بصرامة وحزم حسب أفراد العينة.

7) اقتراحات الدراسة:

على ضوء النتائج المسجلة في الدراسة يقترح الباحثان ما يلي :

- تحيين محتوى المقرر التكويني المخصص للتربص الميداني دوريا بما يتناسب مع معطيات سوق العمل.
- تمديد الفترة الزمنية المخصصة للربص الميداني للطلبة في المؤسسات الوثائقية مع منحهم التفرغ الكافي لها.
- تعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات في التربص الميداني على مستوى المؤسسات الوثائقية.
- إجراء ندوات و محاضرات أكاديمية تركز على التربص الميداني بجوانبه النظرية و التطبيقية.
- وجوب ضبط وربط منهاج التربص الميداني المقرر مع التكوين النظري المكتسب.
- إعطاء الفرصة للطالب لاختيار المؤسسة الوثائقية التي يرغب التربص فيها ، مع مراعاة تدويره على مختلف أنواع المؤسسات الوثائقية من أجل ضمان تكوين أفضل.
- ضرورة تنفيذ مادة التربص الميداني من قبل اطارات مختصين في "المكتبات والأرشيف " من ذوي التأهيل الأكاديمي العالي . مع ضمان مرافقة دائمة وجادة من طرف إدارة القسم.

قائمة المراجع :

- القاضي ، يوسف مصطفى: مناهج البحوث وكتابتها. الرياض: دار المريخ، 1984
- الرشيدي ، بشير صالح: مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. القاهرة؛ الكويت؛ الجزائر: دار الكتاب، 2000 .
- الهمالي ، عبد الله عامر: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته. ليبيا: منشورات جامعة قاريونس، 1994
- محمود ، حسان سعد : التربية العملية بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر للطباعة والنشر الاردن ، عمان ، 2000
- عبد الله العلي ، أحمد : مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2001
- عبد الحق، رشيد : المصطلحات العربية في علوم المعلومات .، المعهد الأعلى للتوثيق، تونس، 1983
- غيتي نسرين : نظام (ل م د) في إعداد الموارد البشرية و أهميته. مجلة العلوم الانسانية ، عدد 37 ، جامعة منتوري، قسنطينة، جوان 2012